

تحليل إخباري

## النظام يراهن على المعارضة لإسقاط «جنيف 2»

بيروت: يجول الوفد الدولي الأخضر الإبراهيمي في المنطقة لتهيئة ظروف انعقاد مؤتمر «جنيف 2» الخاص بالأزمة السورية وتحديد آليات عمله وجدول أعماله والأطراف المشاركة فيه. ولكن المؤشرات الأولية تدل على ارتباك واضح في حركة الإبراهيمي غير المقتنع بإمكانية انعقاد المؤتمر قريباً ولا بجذواه إذا عقد. وهذا ما تعكسه تصريحاته الغامضة التي يقول فيها إنه لا موعد محدد للمؤتمر، وإن على المعارضة السورية أن تقتنع بأنها معارضة كي يكون حضورها مفيداً، وإنه يريد حضور أي كان له مصلحة في إنهاء النزاع.

خط الإبراهيمي في دمشق حيث من المفترض أنها تشكل محطة أساسية وحاسمة في تقرير مصير مهمته وموعد «جنيف 2»، ولكنها لن تكون كذلك لأن الطرفين غير جاهزين للدخول في مفاوضات وإعطاء أجوبة حاسمة ونهائية، ولأن ديناميكية الصراع لا تزال أقوى من ديناميكية الحل التي وفرها الاتفاق الأميركي - الروسي.

وما لا شك فيه أن تحول الضغوط الدولية في اتجاه المفاوضات والحل السياسي وتحت مظلة التفاهم الأميركي - الروسي وفر فرصة سانحة وذهبية لنظام الأسد لالتقاط أنفاسه واستئناف تحركه على الأرض في ظل هامش أوسع للعمليات العسكرية

وتصعيد موقفه السياسي الذي عبر عنه الأسد بأمرين: الأول هو البقاء على رأس السلطة حتى بعد انتهاء ولايته الحالية، والثاني أن ظروف «جنيف 2» غير متوافرة لأن فكرة السلطة الانتقالية التي تتمتع بصلاحيات كاملة غير واضحة وغير محسومة. وحتى الآن لم يعترف النظام السوري صراحة بمقررات «جنيف 1» وما زال يعتبر خصومه «عصابات إرهابية مسلحة». وحتى الآن لم يتخل النظام عن فكرة الحسم العسكري وإنما يواصل حملته لتعزيز سيطرته وتحسين مواقفه التفاوضية وفرض شروطه. ولكن في السياسة سيكون النظام مرناً ومسائراً وإيجابياً في تعاطيه مع «جنيف 2»، مراهناً على عدم انعقاد النظام هو على المعارضة، في وضعها المترجح وفي موقفها الملتبس الذي يبدو أقرب إلى الرفض والإحجام عن الانخراط في عملية سياسية غير مأمونة العواقب وغير مضمونة النتائج بالنسبة لها.

المعارضة السورية لم تتفاعل حتى الآن مع «جنيف 2» وقد عبر عن أوجائها وموقفها وفدها إلى مؤتمر لندن بجملته شروط قبل انطلاق المفاوضات وفي مقدمتها ضمان أن لا دور للرئيس الأسد في المرحلة الانتقالية والعمل على فك الحصار عن ثلاثة

سورية. فالأكراد الذين كان يفترض أن يلتحق ممثلون لقوى أساسية منهم بـ «الائتلاف» لم يتقدموا بعد. بل جل ما يصون إليه اليوم هو حماية مناطقهم وتحويلها على غرار كردستان العراق. وهم يقاتلون أنصار «القاعدة» من «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرهما. في حين أن هذه القوى تصرف معظم جهودها على إقامة «إماراتها» على طريق إعلان «الدولة الإسلامية» في العراق وبلاد الشام. أما «الجيش الحر» والألوية الأخرى التي يفترض أنها تنضوي تحت ما يسمى المجلس العسكري الأعلى الذي يرأسه اللواء سليم إدريس فيكفيها ما يقوله رئيس أركانها: فلا تنسيق ولا قيادة ولا مال ولا تسليح فعال حقيقي، وبالتالي لا فعالية حاسمة. وهنا تبرز أيضاً مسؤولية «الأصدقاء» الذين يترددون حتى الآن في تقديم الدعم المالي والعسكري لهذا الجيش. ويخشى مع استمرار هذه السياسة أن تتلاشى قدرة «الجيش الحر» وقواته فيذهب من بقي في «الائتلاف» إلى جنييف منزوع السلاح والأسنان، وربما تحولت الفصائل المسلحة كلها إلى حركات التطرف. ومن الواضح أن وراء تخييط المعارضة وارتباكها يقف الموقف الغربي والأميركي خصوصاً من الأزمة السورية الذي لا يرقى إلى استراتيجية واضحة، وإلا لما تصف بهذا الارتباك والغموض والمفاجآت.

ملايين من المدنيين المحاصرين في ريف دمشق وفتح ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية. ولا يبدي الأسد انزعاجاً من هذه المواقف لا بل يرتاح لها في سره لأنه يعرف أن باب التفاوض سيظل مغلقاً وإذا وصلت المعارضة السياسية والعسكرية على إعلانها سلفاً رفض أي دور للرئيس ومجموعته وعلى طلب ضمانات إقليمية دولية، بهذا المعنى يفضل أي حوار أو تفاوض. وإذا أصرت المعارضة على وجوب تحقيق حد أدنى من التوازن على الأرض مع العلم أن بعض مقاتليها وداعميها أيضاً لا يرى بديلاً من الحسم العسكري، أي أنه لا يؤمن بجذوى أي تسوية مع النظام.

وفي ظل سباق محموم بين الجهود السياسية والعمليات العسكرية، تواجه المعارضة استحقاقتا داخلها لا يقل مصيرية عن المؤتمر الدولي المقبل وأمامها تحديان كبيران: الأول هو الاستعداد لمنازلة كبرى في منطقة القلمون وللمعركة ستحدد مصير العاصمة وريفها. والثاني هو تحدي التنظيمات الإسلامية لاسيما تنظيم «داعش» الذي بات يسيطر سيطرته التدريجية على مناطق يفترض أنها «تحررت» لكن الإسلاميين يديرونها بشكل مستقل ويقاومون لمنع أي فصل آخر من مشاركتهم فيها.

الفصائل المتناحرة على الأرض ترسم خريطة مختلفة لمستقبل

## اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث المؤتمر بناء على طلب المعارضة الإبراهيمي يختمه جولته حول «جنيف 2» في دمشق ولاقروفاً يعتبر موقف المجموعات المقاتلة «مشيياً»

## سليمان يرأس وفد لبنان إلى جنييف ورفض مسبق لطمر الكيماوي فيه

مع المحور السوري - الإيراني. وتزامن وصول الإبراهيمي إلى بيروت، ضجيج اعلامي حول معلومات تحدثت عن احتمال ان تسعى المنظمة الدولية المعنية بتدمير الكيماوي السوري إلى دفن مستوعبات هذه المادة السامة في الأراضي اللبنانية بعدما تعذر إيجاد البلد القادر والمستعد لهذه العملية. وقد أشارت صحيفة «النهار» إلى طلب قدم إلى لبنان بهذا الشأن، وكانه لجس النضج. وقال الخبير الاستراتيجي اللبناني العميد المتقاعد نزار عبدالقادر ان سورية بلد شاسع ويمكن دفن الكيماوي في اماكن بعيدة عن الناس وعن المياه الجوفية، وإذا تعذر نقلها بسبب الحرب، يتعين البحث عن بلدان تملك محارق خاصة. ولبن بغامر اي مسؤول لبناني يقبول العرض الذي رفضته النرويج.

● بيروت - منصور شعبان

مر الوفد الاممي الاخضر الابراهيمي في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، وهو في طريقه إلى دمشق. وفي المطار عقد اجتماعاً جانبياً مع ممثل الامين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي وفريق العمل المساعد للإبراهيمي الذي حضر معه من طهران. ثم غادر باتجاه دمشق مكتفياً بالقول للإعلاميين: «بالرجعة منكمي». ويفترض ان يسلم الإبراهيمي الدعوة إلى الرئيس ميشال سليمان، فور عودته إلى بيروت، للمشاركة بمؤتمر جنييف الثاني المقرر مبدئياً في مطلع الثلث الثالث من نوفمبر، وسيوافق سليمان على المشاركة، وسيراس شخصياً وفد لبنان إلى المؤتمر حال انعقاده، مما يسبق تحفظات المحافظين على ترؤس وزير الخارجية عدنان منصور للوفد، بسبب تناغمه المطلق

محادثاته مع قادة الدول التي شملتها جولته وبينها مصر والعراق وسلطنة عمان والكويت والأردن وتركيا وإيران وتمصورت حول التحضير للمؤتمر ووجهات نظرهم حول هذا الموضوع. كما سيلتقي الإبراهيمي خلال زيارته إلى دمشق مع المعارضة السورية الداخلية للاطلاع على وجهات نظر قياداتها بشأن المشاركة في المؤتمر.

إلى ذلك، أكد مصدر دبلوماسي عربي مسؤول بالقاهرة أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً عاجلاً بالقاهرة الأحد المقبل لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بالأزمة السورية.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه في تصريح لـ«كونا» ان الاجتماع الذي يعقد برئاسة وزير الخارجية الليبي محمد عبدالعزيز سيناقش نتائج جولة المبعوث المشترك للجامعة العربية والأمم المتحدة بشأن سورية الأخضر الإبراهيمي في عدد من دول المنطقة والترتيبات المتعلقة بعقد مؤتمر «جنييف 2»، وأضاف ان الاجتماع الوزاري سيعقد بناء على طلب من المعارضة السورية للحصول على غطاء عربي بشأن مؤتمر «جنييف 2» مشيراً إلى استمرار التجاذبات بين الدول العربية فيما يتعلق بهذا الموضوع.



المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي لدى وصوله إلى دمشق أمس (رويترز)

غير مقبول»، مضيفاً أن هذه الجماعات هدت كذلك الدول التي تدعو إلى البحث عن حل سياسي وتعارض استخدام القوة الخارجية لتسوية الوضع. وأكد لأقروفاً أن الوضع حول عقد مؤتمر جنييف 2 يتطلب تدخل جهات مؤثرة في المعارضة السورية المفككة حالياً، والتي تتحمل المسؤولية تجاه مصير الحل السياسي في هذا البلد». وقال إن «الجميع يدعمون جنييف 2 بالأقول، إلا أن بعض الدول الممولة للمعارضة السورية تعمل مباشرة على تقويض الجهود الرامية إلى عقد المؤتمر».

ذكر أن بعض مجموعات المعارضة المسلحة في سورية اعتبرت أن المشاركة في مؤتمر «جنييف 2» المزمع عقده أواخر الشهر المقبل لحل النزاع في سورية، بمنزلة «الخيانة» تستوجب المحاكمة. وعلى صعيد متصل يجري الإبراهيمي محادثات مع عدد من المسؤولين بينهم الرئيس السوري بشار الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم تتركز حول مؤتمر جنييف لبحث سبل التوصل إلى حل سياسي لازمة التي تشهدها البلاد منذ مارس عام 2011. وسيطلع الإبراهيمي القيادة السورية على نتائج

عواصم - أ.ف.ب - كونا: وصل المبعوث العربي الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق، محطته الأخيرة، من جولة تهدف إلى التحضير إلى عقد مؤتمر السلام الدولي (جنييف 2) لحل الأزمة السورية، في وقت اعتبرت موسكو موقف الجماعات المسلحة من المؤتمر «مشيياً».

ققد قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «من المشين أن يباشر بعض هذه المنظمات المتطرفة، الإرهابية التي تقاتل القوات الحكومية في سورية بإطلاق تهديدات، وهي ليست المرة الأولى، هذه التهديدات موجهة إلى الذين سينتجروون على الذهاب إلى مؤتمر جنييف الذي اقترحه روسيا والولايات المتحدة». وذلك تعليقا على اعتبار المجموعات المقاتلة المعارضة السورية أن المشاركة في مؤتمر «جنييف 2» خيانة، بالأمر «المشين».

ونقلت وسائل إعلام روسية، عن لافروف قوله خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأوكراني ليونيد كوجارا في مدينة روستوف الروسية، إنه «عمل مشين أن تهدد بعض الجماعات الإرهابية التي تحارب القوات الحكومية في سورية والمشاركين في جنييف 2، ومن بينها بعثات روسية الدبلوماسية في الخارج». وشدد على أن «ذلك أمر

## إصلاح حلب وحدها قد يستغرق 20 عاماً من العمل ويحتاج إلى 6 مليارات دولار

مليار دولار قابلة للزيادة يوميا، وذلك بعد الدمار الجزئي أو الكامل لنحو 1,5 مليون وحدة سكنية علاوة على الأضرار التي لحقت بالمرافق العامة والبنى التحتية، وتحتاج أعمال إعادة الإعمار بحسب الدراسة إلى 10 آلاف ورشة تتوزع على 30 مهنة و15 ألف سيارة شاحنة و10 آلاف جباله، وسيؤدي العمل إلى تشغيل نحو 6 ملايين عامل بشكل متوال ومتعاقب، وتحتاج العملية ذاتها لنحو 400 مليون متر مكعب من الإسمنت، أي ما يعادل مثلاً بناء 1300 نسحة من برج خليفة في دبي وهو الأطول في العالم، وما لا يقل عن 30 مليون طن من الحديد، أي تفكيك مكونات أكثر من 4 آلاف برج حديدي من زنة برج «إيفل» الفرنسي.

بيروت - وكالات: تحدث خبراء وأكاديميون سوريون خلال محاضرة في الجامعة الأمريكية في بيروت أن ما حصل لمدينة حلب وحدها من دمار يحتاج إصلاحه إلى نحو 6 مليارات دولار و20 عماسا من العمل الدؤوب بحسب التقرير الاقتصادي لشبكة «شام»، وأشار المهندس الحلبي عمر الحلاج الاستشاري في التنمية العقارية لوكالة الأناضول إلى أن أكثر من 38% من مباني حلب التاريخية بات مدمرا، معتبرا المدينة عينة تمثيلية عن سورية وهي تعد الأسوأ، كونها موشراً خطيرا قد ينسحب على باقي المدن السورية. غير أن الدراسة الثانية التي أعدها الباحث في الاقتصاد العقاري عمار يوسف قد أوضحت أن قيمة إعادة اعمار وترميم البلاد تفوق حاجز 70

## مفتي سورية: أطراف دولية وإقليمية تقف وراء ما يجري في البلاد

في سعيها للتدخل العسكري، لافتا إلى أن ظاهرة التطرف الديني لم تنشأ في سورية، وإنما هي ظاهرة جاءت من خارجها». وأعرب عن ترحيب دمشق بكل ما من شأنه أن يوسع من السلام السوري، مضيفاً أن الحكومة السورية كلما فتحت باباً للخروج من الأزمة تجد المعارضة في حالة

عواصم - وكالات: أكد مفتي سورية أحمد بدر الدين حسون أن أطرافا دولية وإقليمية تقف وراء ما يجري داخل البلاد، مشيراً إلى أن هذه الأطراف حاولت جرهما إلى حرب طائفية وتدبيرها اقتصاديا، بيد أن مساعيها لم تنجح في ذلك. وقال حسون في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، امس «إن هذه الأطراف فشلت كذلك

## فيلم «بلح تعلق تحت قلعة حلب» يرصد وقائع الخراب السوري

مصورين ميدانيين هم محمود الباشا وميرز عامر ومهند النجار خلال العام 2012، تفاصيل يعود بعضها إلى وقت ما قبل الثورة بكثير، إلى ما قبل 40 عاما تقريبا، حيث يروي النجار عن والده الضابط في الجيش السوري الذي اختفى منذ كان عمره شهورا واحدا فقط لأنه كان يصلي. واليوم مضر يحارب النظام الذي حرمه والده مدفوعا مثل غيره من السوريين بطلب الحرية فقط على ما يؤكد. يقود مضر مجموعة من الشباب في حرب عصابات بينما تقبع بناته الثلاث وطفله ذو الأشهر الثلاثة (عند تصوير الفيلم) مع أهمهم في مخيم بتركيما، مخيم تلقى عليه قنابل الغاز كلما تازم الوضع بين اللاجئين كما تروي طفلة.

ابوظبي - أ.ف.ب: «بلح تعلق تحت قلعة حلب» جملة شهيرة في اللغة العربية لا يتغير لفظها ومعناها إذا ما قرئت مقلوبة من آخرها إلى أولها، وهو أيضا عنوان فيلم وثائقي للمخرج اللبناني محمد سويد يسجل فيه معانيات يومية من شوارع مدينة سورية يميزها الرصاص والقصف والتفجير. الفيلم الذي قدم مساء أول من أمس في عرضه العالمي الأول في مهرجان أبوظبي السينمائي، ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، يرافق على الأرض في حلب مضر النجار أحد أهم القادة الميدانيين في الجيش السوري الحر، فتنتقل الكاميرا معه إلى مواقع القتال وعند الطوابير الطويلة أمام المخابز وعلى الطرقات العارية بين مواقع المعارك، وأماكن راحة المقاتلين ومواقع معالجة الجرحى. يحاول الفيلم أن يعطي صورة بانورامية للمقاتلين وحلب التاريخية التي أنقلها عن قتالهم، لترصد الكاميرا نظرات أولها ومشاعر الريبة كلما تحدث الناس عما يحدث حولهم، فيقولون بشجاعة أنهم مع الثورة لكنهم يخفصون أوضاعهم إذا ما اقترب أحد منهم وقد يصمتون ويتطلعون بعيدا. تفاصيل كثيرة نجح في التقاطها ثلاثة



فلسطينيون يحتجون أمام مقر الأمم المتحدة في غزة على تجاهل منظمة الأونروا للاجئين في سورية (إف.ب)

على مخازن أسلحة في مهن. وتشارك في المعركة جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام والكتيبة الخضراء» التي تعرف باسم «كتيبة الاستشهاديين» وكتيبة مغاوير بابا عمرو وغيرها، بحسب المرصد. وصعد بلدة تاريخية قديمة تعود لآلاف الثاني قبل مهن ومنطقة القلمون في ريف دمشق التي تسيطر المعارضة المسلحة على معظمها وتفيد التقارير عن استعداد القوات النظامية لشن هجوم عليها. من جهة أخرى، تجدد قصف قوات النظام بمدافع الهاون والرشاشات صدام أس في حي الوعر الذي يضم معظم من بقي من النازحين من باقي أحياء حمص. وقالت تنسيقيات المعارضة في المدينة إن الهدوء عاد إلى

مقتل تركي بانفجار قذيفة هاون سورية

وكان المقاتلون المعارضون دخلوا مطلع الأسبوع الماضي أجزاء واسعة من صدد، بهدف التقدم نحو بلدة مهن السنية القريبة منها، في محاولة للسيطرة على مخازن أسلحة ضخمة فيها. إلا أن قوات النظام تصدت لهم واستعادت الجزء الأكبر من المناطق التي انتشروا فيها. أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريد إلكتروني أن «القوات النظامية سيطرت على صدد بعد انسحاب المقاتلين منها في اتجاه مهن»، مشيراً إلى استمرار الاشتباكات في مهن. وكان المرصد أفاد السبت عن مقتل مئة عنصر من القوات النظامية وعشرات المقاتلين المعارضين في المعركة التي بدأها مقاتلو المعارضة الاثنيين قبل الماضي للسيطرة